

❦ المراث ومينار ❦

(تابع لما قبل)

(ص ١٥٢) « مما حفظ من قول اردشير بن بابك لما وضع التاج على رأسه انه حمد الله وشكره وقال ألا وأنا ساعون في اقامة العدل والرافة بالعباد فليسكن طائرهم » . فترجم استاذنا سكون الطائر هكذا

Nos peuples seront gouvernés avec bienveillance ... afin que les oiseaux eux-mêmes jouissent d'une entière sécurité.

(ص ١٧٧) « قال لقيط الايادي »

ألا يتخافون قوماً لا ابا لكم امسوا اليكم كامثال الدبا سرعا
لو ان جمعهم راموا لهدتهم شمّ الشماريخ من تهلان لانصدعا «
فكان استاذنا لما رأى لفظ « شمّ » ولفظ « الشماريخ » فزع الى معجمه
فكان اول ما وقع عليه نظره تفسير « الشمّ » بمعنى ادراك الروائح مصدر
شمّ وتفسير « الشمراخ » بمعنى العشكال من البلح ولم يفتن الى ان الشمّ
بضم الشين جمع اشم اي مرتفع وان الشمراخ هنا رأس الجبل فترجم البيت
الثاني هكذا

S'il vous attaque avec toutes ses forces , le parfum des fertiles palmiers de Tehlan ne vous arrivera plus.

على ان المعنى الذي ذكره في الترجمة مبين بالكلية لمعنى الاصل حتى ترى
هذا من وادٍ وذاك من وادٍ

(ص ٢٧٥) « قال فيلسوف هندي للاسكندر ان الرعية خزانة سلطانك اذا قدرت ان تقول قدرت ان تفعل فاحترز من ان تقول تأمن من ان تفعل » . فترجم الاستاذ هذه العبارة هكذا

Vos sujets sont le véritable trésor de votre empire. Si vous avez la puissance de la parole, ils ont la puissance de l'action : soyez donc circonspect dans vos paroles de manière à n'avoir rien à craindre de leurs actions.

فانه قرأ اذا « قدرت » بآء المخاطب وكذلك جعل « تقول » في الموضوعين متضمناً لضمير الخطاب فترجم كما ترجم وافسد المعنى

(ص ٣٠٢) « كذب اهل الاسكندرية نبيهم وقال له بعضهم ان كنت صادقاً في ما اتيتنا به فاعرج الى هذه السماء ونحن نراك . فترعوا عنه زربانته . . . » فحار الاستاذ في هذه اللفظة الاخيرة على تعدد ما لديه من نسخ الكتاب وقال لعلها « زربانته » وقال ايضاً انها وردت في احدى النسخ بلفظ « زي تقابته » ولم يفتن انها الزرمانقة وهي جبة الصوف وهذا عجيب ممن يدعي انه قطب لغات المشرق

(ص ٣١٢) « كانت هيلاني ام قسطنطين تحرص على بناء الكنائس . . . واستخرجت الكنوز والدفائن من مصر والشام وصرفت ذلك الى بناء الكنائس » . فترجم هذه العبارة الاخيرة هكذا

Elle épuisa les richesses et les trésors de la Syrie et de l'Egypte pour fonder des églises.

فجعل استخراج الكنوز والدفائن في هذا الموضع بمعنى الاستنفاد وكان

elle *déterra* ou *découvra* les trésors etc. الصواب ان يقول

كما قال ذلك في موضعين آخرين من المجلد (ص ٤٢٠ و ٤٣٤)

(ص ٣٣٧) « قال ابو العتاهية يمدح هرون الرشيد

امام الهدى اصبحت بالدين معنياً واصبحت تسقي كل مستمطر رياً »
فترجم استاذنا المصراع الثاني هكذا

... et tu répands sur le *sol desséché* la pluie
de tes fienfaits.

فزعم انه انما يسقي الاراضي العطشى

(ص ٣٤٩) « فلما تمكن منه ابن الجرزي رماه بوهق فاختطفه »

من سرجه » وما ندري ماذا فهم الاستاذ من معنى « الوهق » (وهو الحبل
في طرفه الشوطة تؤخذ به الدابة والانسان) ولكنه ترجم هكذا

Ibn el Djourzi le frappa avec une telle violence
qu'il lui fit vider les arçons.

(ص ٣٥٨) « مصر في اهلها صخب وطاعتهم رهب وسلمهم شغب »

فقرأ الاستاذ « شغب » من الشعب وترجم هكذا

Le peuple d'Égypte... ne se soumet que parce qu'il
est désuni.

وشتان بين قول القائل « سلمهم » وقول الاستاذ « se soumet »

وكان الوجه لو فهم المعنى ان يقول *Il est tumultueux même*
lorsqu'il est en paix.

— المجلد الثالث —

(ص ١٩) قال المسعودي « واخبرني من يرجع الى ادب ومعرفة... »

فوضع الاستاذ هنا علامةً هكذا (١) ورد القارئ بها الى الحواشي فراجعت تلك الحاشية فوجدته يقول فيها انه وان كانت النسخ كلها قد اتفقت على تلك الرواية الا ان الاصح ان يقال « ممن يرجع الى ادبه ومعرفته » وهذه اول مرة تصدى فيها للتصحيح فاخطأ خطأ فاحشاً

(ص ٢١) « وانه (اي الفيل) مع كبر هذا الجسم وعظم هذه الصورة يمر بالانسان فلا يحس بوطئه حتى ينشاهُ لحسن خطوه واستقامة مشيه » . فترجم الاستاذ هذه القطعة هكذا

Malgré sa taille et le volume de son corpe, son allure est si douce et si régulière que *le voyageur* ne s'aperçoit pas de ses mouvemens et *peut se livrer au sommeil*.

جعل الانسان الذي يمر به الفيل مسافراً على ظهر الفيل وترجم الكلام على معنى ان الفيل يسير بالراكب سيراً رقيقاً حتى ان هذا الراكب يقدر ان ينام . والظاهر انه اخذ معنى النوم من قوله « ينشاه » وكأنه رأى في بعض المعجمات او غيرها قولهم « غشيه النعاس » فتطرق من ذلك الى النوم وهو من غريب الفهم . وكان الوجه ان يترجم هكذا

il passe par l'homme et celui-ci ne l'aperçoit que lorsque l'animal l'aborde.

(ص ٦٨) « وهي الحجارة التي تحك بها الكتابة من الدفاتر وهي خفاف بيض على هيئة الشهد واكوار الزناير » (يصف الحجارة التي تقذفها البراكين) فقرأ استاذنا اكوار الدنانير وطبع وترجم هكذا

Ce sont les pierres avec lesquelles on donne le

lustre et le poli aux registres ... elles affectent la forme d'un rayon de miel ou de moules à Dinar d'un petit module.

فجعل أكوار الزناير بمعنى قوالب الدنانير وترجم الحك بالصقال
(ستأتي البقية)

✽ احصاء الجسم البشري ✽

نشر بعض علماء منافع الاعضاء الاحصاء الآتي فاجبتنا نقله لما فيه
من الغرابة والفائدة قال

يشتمل هيكل الانسان البالغ على ٢٤٦ عظاماً منها ٢٤ فقار و ٢٤ اضلاع
و ٤ في الحوض و ٢ في العجز و ٢٠ في الجمجمة و ١٣ في الفك الاعلى و ١
للفك الاسفل و ٣٢ للاسنان و ١٦ في رسني اليدين و ١٠ في مشطي
الكفين و ٢٨ في اصابع اليدين و ١٤ في رسني الرجلين و ١٠ في مشطي
القدمين و ٢٨ في اصابع الرجلين والبواقي عظام متفرقة في سائر الجسد
وجملة مسطح الجلد نحو متر مربع ونصف وخلايا البشرة في الغشاء
المخاطي تبلغ ٠.١ من المليمتر علواً و ٠.٥ عرضاً وفي الغشاء القرني تبلغ
مثل النصف من ذلك ونوياتها لا تتجاوز ٠.٣ من المليمتر

والجلد بطبقاته الثلاث تبلغ ثخانتة ٤ ميليمترات وفيه ٢٤٠٠٠٠٠ سم
(واحد المسام) وكل واحدة من الغدد العرقية التي تفرز من هذه المسام
تتصل بسطح البشرة بقناة صغيرة تبلغ من ميليمترين الى ٣ طولاً واذا
نُظمت هذه القنوات طرفاً الى طرف بلغ طولها نحواً من ٤٥ كيلومتراً